

مقرر أخلاقيات الحاسبات

د/ حاتم أنور عبدالله

مدرس المكتبات والمعلومات – قسم علوم المعلومات- كلية الآداب-جامعة بني سويف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ



تمهيد

كثرت الحديث في السنوات القليلة الماضية عن أخلاقيات استخدام المعرفة. وبدأت بعض الجامعات والمعاهد العلمية بتدريس الأخلاقيات كجزء من كل تخصص. فمثلاً، يدرس طلاب كليات الطب أخلاقيات العمل كطبيب وهكذا لباقي التخصصات المهنية. ولعلنا نذكر كيف أن أخلاقيات استخدام المعرفة قد أثرت وبقوة عندما بدأ بعض الباحثين في مجال الجينات البشرية التحدث عن إمكانية استنساخ البشر وما قد يتبعه من مشاكل علمية أخلاقية. وبالمقارنة، فإن واقع علم الحاسب الآلي في عصرنا هذا يفرض على المتخصصين والتربويين سرعة طرح قضايا أخلاقيات استخدام الحاسب الآلي. بل ونجد أنه من المحتم علينا الآن أن نربط الحوسبة بالأخلاقيات ونطرحها بقوة في كل الميادين لاسيما في الميادين التعليمية والتدريبية عندما نعلم غيرنا استخدام الحاسب الآلي.

الواقع الملموس والمشاهدات اليومية تفرض علينا أن نقوم بتعليم أخلاقيات العمل والمهنة عموماً واستخدام الحاسب الآلي خصوصاً في مقرراتنا التعليمية والتدريبية جنباً إلى جنب مع المادة التخصصية، لاسيما وقد بدأت بعض المشاكل الأخلاقية في الظهور على السطح في مجال استخدام الحاسب الآلي. فما هي أخلاقيات استخدام الحاسب الآلي؟ وكيف نقوم بتطبيقها؟ ولكن قبل التطرق إلى ذلك لابد أن نعرف المقصود بالأخلاقيات

أخلاقيات الحاسب الآلي

"مجموعة القواعد التي
تنظم العلاقة بين
الأفراد والمؤسسات في
المجتمع, بغرض
ضبط السلوكيات,
والتحكم فيها, وتحديد
الحقوق والواجبات
وجودة الأداء

مفهوم الاخلاقيات

ويطلق على هذه القواعد مسميات كثيرة
منها أخلاقيات المهنة أو العمل, وشرف
المهنة, وآداب المهنة, والقيم المهنية
ونحوها من المصطلحات التي تحدد
الواجبات التي ينبغي أن يلتزم بها من ينتمي
إلى مهنة معينة.

عرفها د. ادوارد جهرينجر (Dr.Ed.Gehringer 1997)
المتخصص في علم أخلاقيات
الحاسب الآلي والذي يعد من أفضل
من تطرق لهذا الموضوع تحديداً.
فقد ذكر الدكتور جهرينجر أن
أخلاقيات استخدام الحاسب
غير مرتبطة بآلة الحاسب
والبرمجيات، بل هي متعلقة
بمستخدم الحاسب الذي يعقل
أفعاله.

تعريفات أخلاقيات
الحاسب الآلي

تعريفات أخلاقيات الحاسب الآلي

تبرز أهمية التربية ووجود الوازع الديني والأخلاقي لمراقبة الذات لعدم جدوى القوانين عندما يتعامل الشخص مع نفسه. فمثلاً، من أهم الأخلاقيات التي يجب علينا إيصالها للآخرين والإلتزام بها: احترام الذات وعدم تعريضها للأخطار التي تنعكس على المستخدم فقط. ومن ذلك مثلاً لا حصراً: عدم إضاعة الوقت عند استخدام الحاسب الآلي، وعدم النظر إلى مالا فائدة فيه أو النظر إلى المحرمات، وعدم الاطلاع على عورات الغير أو خصوصياتهم حتى لو كانت متاحة ويسهل الوصول إليها، وأخيراً وليس آخراً عدم الإضرار بالجسم وإعطائه قسطاً من الراحة والاهتمام بالظهر والعينين على وجه الخصوص.

كل هذه الأطر للتعامل بين الحاسب الآلي والمستخدم يجب زرعها في نفوس طلابنا ومتدربينا وموظفينا في كلياتنا ومدارسنا وأماكن عملنا لأنه لا يوجد ضابط لهذه الافعال سوى مراقبة الشخص لنفسه.

أنواع أخلاقيات استخدام الحاسب الآلي

أخلاقيات استخدام
الحاسب الآلي بين
الشخص المستخدم
وغيره.

أخلاقيات استخدام
الحاسب الآلي بين
الشخص ونفسه.

أخلاقيات بين
المستخدم والجهاز

ومن الأخلاقيات التي يجب علينا الإلتزام بها إحترام الذات وعدم تعريضها للأخطار التي تنعكس على المستخدم فقط ، مثل:

عدم
الإضرار
بالجسم
وإعطائه
قسماً من
الراحة

عدم الإطلاع
على عورات
الغير أو
خصوصياتهم
حتى لو كانت
متاحة ويسهل
الوصول إليها.

عدم النظر
إلى مالا
فائدة فيه أو
النظر إلى
المحرمات

عدم إضاعة
الوقت عند
إستخدام
الحاسب
الآلي

ثانياً: أخلاقيات استخدام الحاسب الآلي بين الشخص المستخدم وغيره.

هذا النوع يكون بين المستخدم وأناس آخرين، هذا النوع من الأخلاقيات نستطيع أن نقننه بسن بعض الأنظمة التي تحمي المستخدمين كما يمكن أن تُسن بعض القوانين لحماية الأجهزة أيضاً. ولكن يبقى المحور الأساسي لتطبيق هذه الأنظمة هو الوازع الشخصي.

- احترام الملكية الفكرية للغير
- الحفاظ على الخصوصية وأسرار الآخرين سواء نشرها أو حتى البحث عنها في المنتديات أو غيرها.
- عدم التجني على الغير سواء للونهم أو عرقهم أو دينهم أو مستواهم الاجتماعي أو المساس بسمعتهم أو الانتقام منهم والتجني عليهم.

ثالثاً : أخلاقيات بين المستخدم والجهاز:

الحرص على سلامة أجزاء
الجهاز وبرامجه
ومحتوياته سواء من
تكسير أو تحميل برامج
تثقل أو تسبب تلف
الأجهزة

عدم إساءة استعمال الآلة
(الحاسوب) computer
Abuse خصوصاً العام
منها كأجهزة المدارس
والجامعات والمكتبات
العامة

الالتزام بالقوانين التي وضعت
 لتنظيم عملية الاستفادة من
 الحاسب كالحفاظ على اسم
 المستخدم وكلمة السر وعدم
 إعطائها للآخرين من غير
 المصرح لهم استخدام الأجهزة⁴

ويمكننا تلخيص أخلاقيات الكمبيوتر في النقاط التالية:

1. لا تستخدم الحاسب الآلي لإيذاء الغير.
2. لا تتدخل في عمل الآخرين، ولا تدخل إلى ملفات الآخرين.
3. لا تستخدم الحاسب الآلي للسرقة.
4. لا تستخدم برمجيات الآخرين دون دفع ثمن هذه البرمجيات.
5. لا تدخل على أجهزة الآخرين دون إذن منهم.

القواعد الأخلاقية الخمس :

1. القاعدة الذهبية: "عامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك" .

2. المبادئ: وهي المبادئ التي تربيها علينا، مثلاً "من غشنا فليس منا " هذا مبدأ من المبادئ التي علمنا إيها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام.

3. المنفعة العامة : ماذا لو قمت بالغش أو سرقت .. هل قمت بما ينفع المجتمع ، بالعكس قد كون آذيت أحداً لا تعرفه.

4. التعميم : إذا تم تعميم فكره الغش أو السرقة فماذا سيحدث بالمجتمع⁵

5. الاعلان على الملأ: وهذا ما يعبر عنه الحديث الشريف " الاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع الناس عليه"، وهذا يعني أن الشخص اذا كان قادراً على أن يعلن على الملأ الفعل الذي قام به فهو عمل أخلاقي أما اذا استحي من إعلانه فهو بالطبع عمل غير أخلاقي.

تَكْلِيف (1)

ما الجرائم الإلكترونية وسبل
الحماية منها؟؟؟؟؟

عجمدر اللما

